تاريخ الاستلام: 2020/01/21 تاريخ القبول: 2020/08/18

دور التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19

- دراسة ميدانية -

The role of e-learning in alleviating exam anxiety among baccalaureate students in light of the spread of the Covid-19 epidemic

- Empirical Study -

طلحه مسعود
talhamessaoud@gmail.com
جامعة الجلفة (الجزائر)

سلطاني أسماء*
asma.soltani@univ-msila.dz
جامعة المسيلة(الجزائر)

بدران دليلة
dalilamouh@yahoo.fr
جامعة الأغواط(الجزائر)

* المؤلف المرسل

ملخص: تهدف الدراسة للتعرف على دور التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19 من خلال: التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19، الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)، الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي)، وكانت النتائج: مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19مرتفع. لا توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير الجنس(ذكور إناث) توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير التخصص(علمي/أدبي) لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: قلق الامتحان- تلاميذ البكالوريا- وباء

Abstract:
The study aims to identify the role of e-learning in alleviating exam anxiety among baccalaureate students in light of the spread of the Covid-19 epidemic through: identifying the level of exam anxiety among the baccalaureate students in the light of the spread of the covid-19 epidemic, revealing the existence of differences in exam anxiety for pupils The baccalaureate in light of the gender variable (male / female), the detection of differences in exam anxiety among students of the baccalaureate in the light of the variable of specialization (scientific / literary), and the results were: The level of exam anxiety among the baccalaureate students in light of the spread of the Covid-19 epidemic is high. There are no differences in exam anxiety in the light of the sex variable (female males), there are differences in exam anxiety in light of the variable of specialization (scientific / literary) in favor of scientific specialization.
Key words: exam anxiety - baccalaureate students - Covid epidemic-19 - e-learning

. مقدمة:

يحتاج كل منا في هذه الحياة لدوافع من أجل مواصلة مسيرته الحياتية بكل حيوية وقدرة على الإنجاز و بأريحية، ولعل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم و تحديدا في مجال التعليم الالكتروني الذي فرض واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية ، بحيث أصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم و تخفيف الأعباء عنهم و تخريج أفراد مؤهلين يتعاملون مع مستجدات التكنولوجيا بسهولة و الاستفادة من أكبر كم من المعلومات في وقت قياسي.

إشكالية:

في ظل انتشار وباء كوفيد-19 خلال هذه السنة وتحديدا بعد نهاية الفصل الثاني من السنة الدراسية جعل القلق بتسلل إلى نفوس التلاميذ حول مصيرهم الدراسي، وتلاميذ البكالوريا أحد الفئات المتضررة بما أنها مقبلة على شهادة التعليم الثانوي.

وتزداد حدة القلق لديهم خاصة إذا ما أدركوا أن مصيرهم في هذا الامتحان هو النجاح أو الفشل، و كذلك العلامة التي يحصلون عليها في شهادة التعليم الثانوي هي التي تحدد في الغالب نوعية التخصص الذي يختارونه، وبدون سابق إنذار انتشر هذا الفيروس بسرعة كبيرة في لعالم ككل و أغلق أبواب جميع المؤسسات التعليمية العامة و الخاصة أي لا مخرج لهذا التلميذ سوى أن يشمر على سواعده وينطلق بالاستعانة بالتعليم الالكتروني ويذكر (عيسى، 2009، ص.3) بأن التعليم الالكتروني من أهم المستحدثات التكنولوجية التي توسع حدود التعلم ، حيث يمكن للتعلم أن يحدث في المنزل ، فهو صورة مرنة للتربية، تتيح للجميع التعليم طالما أن قدراتهم و إمكاناتهم تمكنهم من النجاح بهذا النمط من التعليم.

إن الظروف التي نعيشها في ظل انتشار جائحة وباء كوفيد-19 أصبح الاهتمام بهذا النوع من التعليم ضرورة ملحة في جميع الأطوار التعليمية و خاصة المقبلين على اجتياز الامتحانات الرسمية.

وانطلاقا مما سبق جاءت الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19 و ذلك من خلال جملة من التساؤلات التي تندرج ضمن إشكالية الدراسة وتحددت كما يلي:

- ما مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19؟
- هل توجد فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي)؟
- ما مدى مساهمة التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19مرتفع.
- توجد فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث).
- توجد فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي).

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19
- الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث).
- الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي).
- الكشف على مدى مساهمة التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا.

أهمية الدراسة:

- تحديث عملية التعليم و التعلم و العملية التربوية و الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للتلاميذ و الأساتذة و الارتقاء بالثقافة الحاسوبية.
- تسليط الضوء على أحد أهم الاضطرابات الانفعالية التي زاد انتشارها و أعراضها وذلك مع تفشي وباء كوفيد-19 خاصة لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات الانتقالية كشهادة البكالوريا.
- توفير التعليم في أي وقت و أي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل خاصة مع انتشار وباء كوفيد-19 .
- الوعي بضرورة توفير بيئة تعليمية تعلمية غنية تفاعلية و متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها والتلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الثانوي علو وجه الخصوص.

مصطلحات الدراسة:

قلق الامتحان: هو حالة نفسية يشعر خلالها تلاميذ البكالوريا بالتوتر و الضيق و عدم الارتياح ، نتيجة حصول اضطراب في الجوانب المعرفية و الانفعالية و يكون مصحوبا بأعراض نفس فسيولوجية معينة قد تظهر عليه أو يحس بها عند مواجهته لموقف الامتحان أو تذكره له ويعبر عنه بالدرجات التى تحصل عليها في الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة .

تلاميذ البكالوريا: ونعني بهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يزاولون دراستهم بمجموعة من الثانويات في كل من شعبتي العلوم التجريبية و الآداب و الفلسفة خلال العام الدراسي الحالي2020/2021.

كوفيد-19: وهو الاسم الرسمي للفيروس ، والذي أطلقته منظمة الصحة العالمية،ويطلق عليه أيضا فيروس كورونا،وهو ينتمي إلى سلالة كورونا بيتا2، وهو من فصيلة الفيروسات التاجية ، لكنه يختلف جينيا عن فيروس سارس و ميرس، ومن بين أعراضه(الحمى والإرهاق و السعال الجاف، احتقان الأنف، أو الرشح ،أو ألم الحلق،أو الإسهال) (وزارة الصحة التونسية،2020،ص1-2)

التعليم الالكتروني:هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، وذلك لإيصال المعلومة للتلاميذ لمراعاة الفروق الفردية بينهم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة.(طارق حسين،2012، ص12)

دراسات السابقة:

1- **دراسة علي شعيب(1987):** تهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد القسمين العلمي و الأدبي لطلاب و طالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة في درجة قلق الامتحان.فتوصل خلال اختبار الفرضية الرابعة إلى أن التخصص الدراسي يساهم في التنبؤ بدرجة قلق الامتحان لصالح التخصص العلمي،فطلاب الشعب العلمية ينظرون إلى تخصصهم على أنه أصعب من نظيره في الشعب الأدبية .

2- **دراسة سعاد (2001):** بعنوان اثر بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ الثانوية العامة في شمال فلسطين ، هدفت هذه الدراسة للتعرف على بعض المتغيرات النفسية و الديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ الثانوية العامة في شمال فلسطين في ضوء عدد من المتغيرات ، واستخدمت منهج تحليلي وتم إعداد استبانة لقياس قلق التلاميذ من امتحان الثانوية العامة خلال الانتفاضة ، وتكونت عينة الدراسة من (1800) تلميذ وتلميذة ، وقد استخدمت الباحثة اختبار لصحة الفروض النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين ولقد اظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند التلاميذ ،كما تبين وجود فروق في المتوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث ولمتغير التخصص لصالح العلمي ، و لحجم العائلة لصالح العائلة ذات الحجم الكبير ، وللترتيب الولادي لصالح الابن الأصغر ولمستوى تعليم الام لصالح المستوى الاساسي .(نائل ابراهيم ، 2008ص 151)

3- **دراسة راي(2002):** هدفت لتبيان اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الالكترونية، ةتكونت عينة الدراسة من (312) طالبا و طالبة ،وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم معيقات مصادر المعلومات الالكترونية تكمن في بضيق وقت الطلبة و

نقص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الانترنت حيث يدرك بنسبة (96.4%) من عينة الدراسة أهمية الوعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم. (طارق حسين،2012، ص88)

4- **دراسة أندرسون(2008):** هدفت إلى تحديد أكثر التحديات بروزا في مساق التعلم الالكتروني في سيريلانكا كما اشتملت عينة الدراسة على(1887) شخصا ، وتغطي هذه الدراسة آراء الطلبة و أعضاء هيئة التدريس اذ تم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية ،وتبعها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل ،حددت الدراسة سبعة تحديات رئيسية في المجالات التالية: مساعدة الطلبة، المرونة، فعاليات التعليم والتعلم، المدخلات(البنية التحتية و الربط مع شبكات الحاسوب) الثقة الأكاديمية (نوعية الطلبة، والمواضيع التي تدرس سابقا)، المحلية(اللغة) و الاتجاهات.وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة و أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الالكتروني، كما وأظهرت أن الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس. (طارق حسين،2012، ص86)

5- **دراسة غزال نعيمة (2014)** التي تهدف الى الكشف عن العلاقة الممكنة بين كل من قلق الامتحان والدافعية للانجاز لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة ، حيث بلغ عدد افرادها (112) كما تنص الفروض الممكن قياسها بين التخصص العلمي و الادبي ، مقياس نبيل الزهار ومقياس الدافعية للانجاز الذي اعتمدت عليه الباحثة غزال نعيمة في رسالة الماجستير (2008) ، وتوصلت النتائج الى انه لا توجد فروق في قلق الامتحان باختلاف التخصص فهو سمة عامة لدى كل المتمدرسين. (غزال ، 2014 ، ص 406)

الجانب التطبيقي للدراسة:

1- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و الذي يفيد في فهم أبعاد و جوانب الظاهرة موضع الدراسة بدقة، لكونه أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة ، و لأنه يناسب موضوع الدراسة حيث يصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفا وكما ، ومن ثم استخلاص النتائج وتقييمها.

2- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 15 جوان إلى غاية 25 جوان 2020

الحدود المكانية : نظرا للظروف التي نعيشها هذه الفترة و المتعلقة بانتشار وباء كوفيد-19 تمت الدراسة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك و الأنستقرام).

3- عينة الدراسة:

4- تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ و تلميذة يزاولون دراستهم على مستوى مجموعة من الثانويات موزعين حسب الجدول التالي:

الجدول 1: يمثل توزيع التلاميذ حسب نوع التخصص

نوع التخصص	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
آداب و فلسفة	9	%30

علوم تجريبية	21	%70
المجموع	30	%100

المصدر: المؤلفين،2020

أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب الجنس موضح في الجدول التالي:

الجدول 2 :يمثل توزيع التلاميذ حسب الجنس

التخصص	الجنس	العدد	النسبة المئوية
آداب و فلسفة	ذكور	2	%22.2
	إناث	7	%77.8
علوم تجريبية	ذكور	12	%57.1
	إناث	9	%42.9

المصدر: المؤلفين،2020

5- أدوات الدراسة:

قمنا في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس قلق الامتحان " ليسارسين "كأداة لجمع البيانات .

أ- وصف الاستبيان:

يتكون المقياس من (38) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

- البعد المعرفي وتقيسه الفقرات :

1 ،38،36،33،32،31،30،29،28،25،23،22،21،20،18،17،15،14،12،10،7،4،2 .

-البعد السلوكي وتقيسه الفقرات :

27،24،11،3 .

- البعد الجسمي وتقيسه الفقرات :

37،35،34،26،19،16،13،9،8،6،5

بأربعة بدائل (1) اوافق بشدة،(2) اوافق، (3) لا اوافق، (4) لا اوافق تماما.

ب- حساب صدق المقياس:

تم إعادة حساب صدق المقياس في البيئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة الحالية وذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس و ذلك بتطبيقه على عينة بلغت(30) تلميذا وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية له، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3 :يمثل معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.937**	دال عند 0.01

2	0.917**	دال عند 0.01
3	0.873**	دال عند 0.01
4	0.820**	دال عند 0.01
5	0.839**	دال عند 0.01
6	0.917**	دال عند 0.01
7	0.936**	دال عند 0.01
8	0.936**	دال عند 0.01
9	0.873**	دال عند 0.01
10	0.956**	دال عند 0.01
11	0.855**	دال عند 0.01
12	0.904**	دال عند 0.01
13	0.856**	دال عند 0.01
14	0.937**	دال عند 0.01
15	0.715**	دال عند 0.01
16	0.833**	دال عند 0.01
17	0.885**	دال عند 0.01
18	0.610**	دال عند 0.01
19	0.648**	دال عند 0.01
20	0.702**	دال عند 0.01
21	0.715**	دال عند 0.01
22	0.771**	دال عند 0.01
23	0.697**	دال عند 0.01
24	0.956**	دال عند 0.01
25	0.830**	دال عند 0.01
26	0.800**	دال عند 0.01
27	0.904**	دال عند 0.01
28	0.956**	دال عند 0.01
29	0.741**	دال عند 0.01
30	0.741**	دال عند 0.01
31	0.822**	دال عند 0.01
32	0.755**	دال عند 0.01
33	0.935**	دال عند 0.01
34	0.917**	دال عند 0.01
35	0.657**	دال عند 0.01
36	0.755**	دال عند 0.01
37	0.935**	دال عند 0.01
38	0.873**	دال عند 0.01

المصدر: المؤلفين،2020

ج- ثبات الأداة:

بالنسبة لثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ وهو يقوم على العلاقة بين البنود والدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يبينه الجدول أدناه:

الجدول 4 :يمثل ثبات المقياس

المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19	38	**0.86**

المصدر: المؤلفين،2020

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي(**0.86**)وهي درجة مقبولة وهذا دليل على أن أداة القياس تتمتع بدرجة من الثبات.

5-نتائج الدراسة:

1-الفرضية الأولى:

لمعرفة مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19 يتم حساب ما يلي:

-تحديد المجالات (منخفض –متوسط – مرتفع- مرتفع جدا):

الحد الأعلى –الحد الأدنى / عدد المجالات أي: (عدد البنود ×البديل الأكبر وزن)-(عدد البنود ×البديل الأقل وزن) / عدد المجالات

$\frac{(1\times38)\times-(4\times38)}{4}$ = $\frac{144}{4}$ =28.5 **طول الفئة أو المجال هو :28.5**

و عليه يتم تقسيم المجالات كتالي:(38 -66.5) منخفض، (66.5-95) متوسط، (95-123.5) مرتفع،(123.5-152) مرتفع جدا.

و بحساب المتوسط الحسابي للبنود ككل نجد:

الجدول 5: يوضح حساب المتوسط الحسابي للبنود

الاستبيان	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19	30	**97.33**	**15.35**

المصدر: المؤلفين،2020

من خلال الجدول رقم(3) فالمتوسط الحسابي**97.33**ينتمي للمجال **(95-123.5)** ما يعني أن مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19**مرتفع.**

2-الفرضية الثانية:

لدراسة الفروق في في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا ضوء متغير الجنس (ذكور/ إناث)، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 6 :يوضح الفروق بين الجنسين في قلق الامتحان

المعالجة الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
إناث	18	105.00	16.23	**2.41**	غير دالة
ذكور	12	92.22	12.74		

المصدر: المؤلفين،2020

من خلال الجدول(6) يتضح أن قيمة (ت) تساوي: **2.41** وهي غير دالة أي لا توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير الجنس(ذكور إناث) و بالتالي الفرضية غير محققة.

3-الفرضية الثالثة:

لدراسة الفروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا ضوء متغير التخصص(علمي/أدبي)، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 7: يوضح الفروق بين التخصصين في قلق الامتحان

المعالجة الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
إناث	21	102.14	15.61	**3.96**	دالة
ذكور	9	86.11	6.50		

المصدر:المؤلفين،2020

من خلال الجدول(7) يتضح أن قيمة (ت) تساوي: 3.96 وهي دالة عند 0.01 أي توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير التخصص(علمي/أدبي) لصالح المتوسط الحسابي الأكبر وهو التخصص العلمي و بالتالي الفرضية محققة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

1- مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19مرتفع.

ويرجع ذلك إلى أن أغلبية مجموعة بحثنا تعاني من قلق الامتحان بسبب الضغوط النفسية و الأسرية و الاجتماعية التي تؤثر على حالة التلميذ المقبل على إجتياز هذا الامتحان المصيري ، الا أن حدة القلق تختلف من تلميذ لآخر و ذلك باختلاف وتنوع مصادره وأسبابه و مدة وجوده ومدى إمكانية التصدي له بناءا على المكونات الشخصية و النفسية للفرد كما أن تفشي وباء كوفيد-19 خلال منتصف العام الدراسي يعتبر من أكبر الأسباب التي زادت من شدة وأعراض هذا القلق وأصبح امتحان شهادة التعليم الثانوي ليس مجرد امتحان أو قلق طبيعي بل كابوسا وحالة مرضية وهذا ما تؤكده دراسة سعاد (2001) التي هدفت للتعرف على بعض المتغيرات النفسية و الديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ الثانوية العامة في شمال فلسطين في ضوء عدد من المتغيرات ولقد اظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند التلاميذ ، كما تبين وجود فروق في المتوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث ولمتغير التخصص لصالح العلمي ، و لحجم العائلة لصالح العائلة ذات الحجم الكبير ، وللترتيب الولادي لصالح الابن الأصغر ولمستوى تعليم الام لصالح المستوى الاساسي.

2- لا توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير الجنس(ذكور إناث) و بالتالي الفرضية غير محققة.

ويرجع ذلك مع تزايد الإصابات بوباء كوفيد-19 عبر مختلف بلدان العالم بمختلف مدنه وأقطاره تزايد الخوف في النفوس خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتلاميذ المقبلين على البكالوريا فقد تسلل الإحباط و التوتر في نفوسهم ما أضعف معنوياتهم لذلك نجد أنه لا توجد فروق بين الجنسين فقلق الامتحان في وسط الظروف التي تعيشها الجزائر والعالم ككل هو نفسه لأن هدفهم واحد و هو السعي و النجاح و المثابرة لنيل شهادة البكالوريا، فهما يخوضان نفس التحدي المستقبلي، بالإضافة إلى الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بالتلميذ سواءا ذكر أم أنثى مثل: الإحباط، المثبطات، الانتقادات و المقارنات التي تواجه التلميذ من الأسرة و الرفاق و الأقارب و الأساتذة و التي تزيد من قلق الامتحان لديه **ودراستنا جاءت معارضة لدراسة سعاد (2001)** التي هدفت للتعرف على بعض المتغيرات النفسية و الديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ الثانوية العامة في شمال فلسطين في ضوء عدد من المتغيرات ولقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند التلاميذ ، كما تبين وجود فروق في المتوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ولمتغير التخصص لصالح العلمي ، و لحجم العائلة لصالح العائلة ذات الحجم الكبير ، وللترتيب الولادي لصالح الابن الأصغر ولمستوى تعليم الام لصالح المستوى الاساسي. **وكذا دراسة كامل عويضة (1996)** التي هدفت للتعرف على علاقة قلق الامتحان بمستوى الأفكار و الجنس و التخصص الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة أربد بالأردن، حيث شملت العينة(292) طالب وطالبة باستخدام مقياس سوين لقلق الاختبار وتوصلت الدراسة أى نتائج أهمها وجود فروق في درجات قلق الامتحان تعزى لصالح الإناث وهذا ما يؤكد أن تفشي الفيروس جعل قلق الامتحان مرتفع لدى كلا الجنسين بعد أن كان الإناث أكثر قلقا وهذه أحد النتائج التي أحرزها انتشار وباء كوفيد-19.

3- توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير التخصص(علمي/أدبي) لصالح التخصص العلمي و بالتالي الفرضية محققة.

ويرجع ذلك إلى طبيعة التخصص من حيث المواد التي يشملها وكذا مقررها ودرجة صعوبة الدروس وكذا ميول التلميذ للتخصص بحد ذاته **وهذا ما أكدته دراسة علي شعيب(1987)**:التي تهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد القسمين العلمي و الأدبي لطلاب و طالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة في درجة قلق الامتحان.فتوصل خلال اختبار الفرضية الرابعة إلى أن التخصص الدراسي يساهم في التنبؤ بدرجة قلق الامتحان لصالح التخصص العلمي،فطلاب الشعب العلمية ينظرون إلى تخصصهم على أنه أصعب من نظيره في الشعب الأدبية، فيما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها **غزال نعيمة (2014)** التي تهدف الى الكشف عن العلاقة الممكنة بين كل من قلق الامتحان والدافعية للانجاز لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة ، حيث بلغ عدد افرادها (112) كما تنص الفروض الممكن قياسها بين التخصص العلمي و الادبي ، مقياس نبيل الزهار ومقياس الدافعية للانجاز الذي اعتمدت عليه الباحثة غزال نعيمة في رسالة الماجستير (2008) ، وتوصلت النتائج الى انه لا توجد فروق في قلق الامتحان باختلاف التخصص فهو سمة عامة لدى كل المتمدرسين.

- مساهمة التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان.

يتحرك العالم بموجب قوة لا نظير لها في الوجود من حيث سرعة الاستجابة لمتطلبات حياة الفرد و المجتمع وفي قوة الانفجار المعلوماتي و المعرفي ،لذا فان توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم يعتبر من الموضوعات العلمية المعاصرة ذات الأثر الفعال في تحسين العملية التعليمية التعلمية و رفع مستوى تحصيل التلاميذ و هذا بالاستعانة بوسائل تعليمية تحوي على برامج و مواقع إلكترونية تسهل على التلميذ تلقي و فهم المادة العلمية ، وجاء إحساسنا بضرورة زيادة توظيف هذه التقنيات و الوسائل مع تفشي وباء كوفيد-19 وهو مرض معد يصيب الجهاز التنفسي و الذي تتراوح حدته ما بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الشديدة وهو سريع الانتشار ينتقل عن طريق ملامسة القطيرات التنفسية ،هذا المرض جمد جميع النشاطات و الأعمال ومن بينها القطاع التربوي ففي الجزائر وضعت وزارة التربية والتعليم خلا

للحد من القلق و الخوف الذي ينتاب التلاميذ و جعلت معدل الانتقال مرتبط بمعدل الفصلين الأول و الثاني للسنة الدراسية2021/2020 ونفس الإجراء بالنسبة لشهادة التعليم الابتدائي و المتوسط،لكن تبقى شهادة التعليم الثانوي إلى حين اجتياز امتحان البكالوريا في شهر سبتمبر من هذا العام ما زاد من ارتباك وقلق التلاميذ خاصة و أن الدروس الخصوصية كانت تلعب دورا كبيرا في مراجعتهم للدروس و التحضير للشهادة في جميع المواد الدراسية لذا سعت وزارة التربية والتعليم لفتح مواقع خاصة لتقديم الدروس و المراجعة لكن يبقى الإشكال في قدرات التلاميذ المحدودة في استخدام هذه الوسائل وحتى في عدم توفرها لكثير منهم فلا يزال التعليم الالكتروني في الجزائر يلقى العديد من المعوقات فهناك شحا بالمعلم الذي يجيد فن التعليم الالكتروني وقد ذكر(الموسى والمبارك،124،2005-126) بعض من هذه المعوقات من أهمها:

- تطوير المعايير.
- الخصوصية والسرية.
- التصفية الرقمية.
- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد و تفاعلها معه.
- وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف لما هو سلبي منه.
- الحاجة إلى لتدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الأنترنت.

كما ذكر (الزيتون،2005، 68) بعض المعوقات منها:

- عدم كفاية الكوادر البشرية.
- حاجز اللغة.
- المقاومة و الممانعة من قبل المحافظين من رجال التعليم.

ولعل اليوم هذا الفيروس يكسر حاجز التعليم الالكتروني و يصبح توظيفه في مدارسنا بالأمر الضروري و التركيز على المعوقات التي تقف خلف تطبيقه في منظومتنا التربوية التعليمية سواء من طرف المؤطرين أو الأساتذة أو التلاميذ لذا جاءت دراستنا الحالية لتنادي بضرورة توظيف مثل هذا النوع من التعليم و هذا لما له من فوائد ونذكر منها:

- توفير حرية الوصول و الاستفادة في أي وقت و أي مكان من فرص التعلم وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل و الاستيعاب.
- إتاحة التعليم الالكتروني إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة و متعددة تسمح للمتعلم باختبار الطريقة الأفضل والتي تناسبه في تلقي المادة العلمية.
- إكساب الطلاب و المعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة و تقنيات المعلومات.
- مساعدة التعليم الالكتروني على زيادة فرص التعليم المستمر في جميع المجالات وفي مختلف الظروف كالظروف الحالية لجائحة كورونا.

وفي الأخير نختم ورقتنا البحثية بمجموعة من النقاط التي تساهم في توجيه تلاميذ شهادة التعليم الثانوي لاستغلال التعليم الالكتروني في مراجعتهم في ظل انتشار فيروس كورونا(كوفيد-19) الذي أخل بالموازين على جميع الأصعدة.

1- إذ يقدم التعليم الالكتروني نوعا جديدا من الثقافة وهي" الثقافة الرقمية" التي تركز على معالجة المعرفة و تساعد الطالب في أن يكون هو-وليس المعلم-محور عملية التعلم،فقد جاءت دراسة **أندرسون(2008)**: هدفت إلى تحديد أكثر التحديات بروزا في مساق التعلم الالكتروني في سيريلانكا، ; واشتملت عينة الدراسة على(1887) شخصا ، وتغطي هذه الدراسة آراء الطلبة و أعضاء هيئة التدريس ، وتم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية ،وتبعها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل ،حددت الدراسة سبعة تحديات رئيسية في المجالات التالية: مساعدة الطلبة، المرونة، فعاليات التعليم والتعلم،

المدخلات(البنية التحتية و الربط مع شبكات الحاسوب) الثقة الأكاديمية (نوعية الطلبة، والمواضيع التي تدرس سابقا)، المحلية(اللغة) و الاتجاهات.وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة و أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الالكتروني، كما وأظهرت أن الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

هذه التحديات و غيرها لابد أن تزيد من إصرارنا على التمكن من هذه التكنولوجيا التي تزيد من نشاط الطالب و فاعليته في تعلم المادة كما أنها لا تربطه بمكان و زمن معين لاستقبال عملية التعلم(التعليم الالكتروني عن بعد متزامن و غير متزامن)، وهذا ما أكدته **دراسة راي(2002):** هدفت لتبيان اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الالكترونية، ةتكونت عينة الدراسة من (312) طالبا و طالبة ،وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم معيقات مصادر المعلومات الالكترونية تكمن في بضيق وقت الطلبة و نقص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الانترنت حيث يدرك بنسبة (96.4%) من عينة الدراسة أهمية الوعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم وانطلاقا من هذا نضع النقاط التالية:

- تحميل البرامج الإرشادية التوجيهية من المواقع المتواجدة على مستوى شبكة الإنترنت التي تقدم جدولا يوميا للمراجعة وكذا وضع طرق لمواجهة القلق و العمل على خفضه.
- اهتمام الأسرة بالجو الذي تتيحه لأبنائها للدراسة و التخفيف من الضغوط و الرهبة من الامتحان وزيادة المحفزات.
- استخدام سلوكيات جديدة للتعامل مع القلق وهو العلاج بالاسترخاء(التنفسي، التأمل، التأمل الواعي) لأن أغلبية المصابين بالقلق يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة بل يحتاجون إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء، وغيرها من الأنشطة التي يمكنها التخفيف من حدة قلقهم كالتمارين للبدنية(اليوغا...) والتمارين الذهنية.
- التقليل من مشاهدة الأخبار و التغطية الإعلامية حول انتشار فيروس كورونا، وكذا التقليل من الاستماع للشائعات خاصة فيما يتعلق بشهادة التعليم الثانوي.
- الحفاظ على نمط صحي ، بما في ذلك إتباع نظام غذائي مناسب و النوم الجيد وممارسة الرياضة و التواصل الاجتماعي. (الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي،2019،ص20-21)

خاتمة:

مما سبق يعتبر قلق الامتحان من أهم العوامل المؤثرة على تلميذ السنة الثالثة ثانوي، و الذي يشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية من تلاميذ و أساتذة و مرشدين و حتى الأولياء باعتباره حالة نفسية تعتري التلميذ قبل و أثناء و بعد اجتياز الامتحان خاصة مع ظهور فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) الذي انتشر بسرعة دون سابق انذار و أصبح يشكل خطرا كبيرا على البشرية جمعاء لذا جاءت دراستنا التي تهدف للتعرف على دور التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل إنتشار وباء كوفيد-19 وهذا من خلال: التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19 ، الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)، الكشف على وجود فروق في قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي)، الكشف على مدى مساهمة التعليم الالكتروني في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا وهذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق مقياس سارسين على عينة بلغت 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ البكالوريا موزعين على مجموعة من الثانويات ، وكانت النتائج كالتالي: مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا في ظل انتشار وباء كوفيد-19مرتفع. لا توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير الجنس(ذكور إناث) توجد فروق في قلق الامتحان في ضوء متغير التخصص(علمي/أدبي) لصالح التخصص العلمي، وفي الأخير سنختم ورقتنا البحثية بمجموعة من أهم النقاط التي ساهم بها التعليم الالكتروني في في توجيه تلاميذتنا و مد يد العون للتلاميذ والأولياء للوصول بتلميذ البكالوريا إلى بر الأمان وهو النجاح.

قائمة المراجع:

1- أبو عزب نائل إبراهيم(2008)،فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة،رسالة ماجستير،قسم علم النفس،الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين

2- طارق حسين فرحان العواودة(2012)، صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة و الطلبة،كلية التربية، دامعة الأزهر،غزة.

3- غزال نعيمة(2014)، علاقة الاختبار بالدافعية للانجاز-دراسة ميدانية على تلاميذ البكالوريا من التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد16،سبتمبر.

4- مذكرة مختصرة تتناول الجوانب المتعلقة بالصحة النفسية و الدعم النفسي الاجتماعي خلال تفشي فيروس كورون المستجد،2019،النسخة1.1،**IASC**

5- وزارة الصحة التونسية،المرصد الوطني للأمراض الجديدة و المستجدة، أسئلة و أجوبة على**COVID19.**